



مذكرة مفاهيمية



ورشة عمل حول "أثر جدول أعمال التنمية لما بعد 2015

حول إحصائيات التعليم"

29-30 نوفمبر 2016 أنقرة - تركيا

1. مقدمة

التعليم هو بالتأكيد أكثر من مجرد الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، بل هو واحد من أهم الاستثمارات التي يمكن لدولة ما أن تقوم به في شعبيها ومستقبلها. وهو كذلك جوهر تكوين الرأس المال البشري والركيزة الأساسية للتنمية في المجتمع. ومن المسلم به على نطاق واسع أن الاستثمار في التعليم والبحوث ذات الجودة في مختلف المؤسسات الوطنية يعد أمراً حيوياً في تحقيق نمو اقتصادي أعلى والتقليص من حدة الفقر وعدم المساواة. كما أن التعليم الجيد يولد منافع للمجتمع تتجاوز المكاسب المضمونة من قبل الأفراد المعنيين. وهناك أدلة دامغة على أن التعليم يحسن الصحة الشخصية ويشجع على هوية وطنية أقوى كما يعزز السلام والاستقرار. ووفقاً لمنظمة اليونسكو (2010)، تزيد كل سنة إضافية من التعليم في متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي (GDP) بنسبة 0.37%. وبالمثل، يرتبط التعليم بمستويات أقل من وفيات الأطفال وتحسين التغذية والصحة. كما تقلل كل سنة إضافية من التعليم المدرسي للأمن من احتمال وفيات الرضع بنسبة 5% إلى 10%.

وعلى الرغم من هذه النتائج، تبقى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي متخلفة في قطاع التعليم وتعد العديد من المؤشرات لدول المنظمة غير مثيرة للإعجاب. وبمتوسط معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار البالغ 72.3% في عام 2012، تخلفت دول المنظمة كمجموعة بشكل كبير وراء المتوسط العالمي البالغ 82%. وكذلك متوسط الدول النامية غير الأعضاء في المنظمة البالغ 84.5%.

وفي الوقت الذي سجل فيه متوسط معدل الالتحاق الصافي (NER) في العالم نسبة 84.1% في عام 2013، سجل متوسط معدل الالتحاق الصافي في دول المنظمة نسبة 78.4% على أساس أحدث البيانات اعتباراً من عام 2013. ويشير هذا الأمر إلى أن أكثر من خمس الأطفال في دول المنظمة الذين هم في سن الدراسة الابتدائية لم يسجلوا في المدارس الابتدائية - بالمقارنة مع 4.1% فقط في الدول المتقدمة.

وعلى الرغم من امتلاك متوسط معدل التحاق إجمالي منخفض في المدارس الثانوية (GER) على العموم بالمقارنة مع الدول النامية غير الأعضاء في المنظمة، يظهر متوسط معدل الالتحاق الصافي في دول المنظمة الذي تم تسجيله بنسبة 51.2% في عام 2013 أن هناك الكثير مما ينبغي القيام به من قبل الدول الأعضاء لزيادة مستويات الالتحاق بالتعليم الثانوي حيث يمكن اعتبار نظام التعليم إلى حد ما شاملاً.

ومن حيث مؤسسات التعليم العالي، تخلفت الدول الأعضاء في المنظمة بمتوسط معدل التحاق بلغ 22.6% اعتباراً من عام 2013 وراء الدول النامية غير الأعضاء في المنظمة (24.9%) وبفارق كبير وراء الدول المتقدمة (78.0%). وفي العام نفسه، بلغ المتوسط العالمي لمعدل الالتحاق الإجمالي نسبة 29.4%.

ومن أجل وضع سياسات للتغلب على هذه التحديات، هناك حاجة لإحصاءات ذات جودة بدون أي ثغرات. وفي هذا الصدد، تعتبر مقاصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG) ذات قيمة عالية. وتماشيا مع هذه المقاصد وأهمية التعليم في تطوير المجتمع، وقع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك)، وهو هيئة فرعية تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، مذكرة تفاهم في 14 أبريل 2016 مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وفي إطار هذه المذكرة، وافق كل من سييسرك والإيسيسكو بالمشاركة في تنظيم ورشة عمل حول "أثر جدول أعمال التنمية لما بعد 2015 في قطاع التعليم" في الفترة ما بين 24 - 25 أغسطس 2016 في أنقرة بتركيا.

2. الخلفية والأساس المنطقي

في عام 1990، ألزمت الدول أنفسها بتحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي (UPE) والتقليص من حدة الأمية بحلول عام 2000 وذلك في المؤتمر العالمي للتعليم للجميع (EFA) في تايلاند. ومع اقتراب الألفية الجديدة، كان من الواضح أن العديد من الدول ما زالت بعيدة جدا عن تحقيق هذه الأهداف، ولذلك اجتمع المجتمع الدولي مرة أخرى في المنتدى العالمي للتعليم (WEF) في عام 2000 في السنغال، والتزمت بتحقيق التعليم للجميع بحلول عام 2015. و يتعهد إطار عمل داكار بتوسيع فرص التعلم لكل طفل وشاب وبالغ من خلال ستة أهداف رئيسية هي:

- توسيع نطاق رعاية الطفولة المبكرة والتعليم
- توفير التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي للجميع
- تعزيز مهارات التعلم والحياة للشباب والبالغين
- زيادة نسبة الأمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار بنسبة 50%
- تحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2005 وتحقيق المساواة بين الجنسين بحلول عام 2015
- تحسين جودة التعليم

وفي سبتمبر 2000، اجتمع قادة العالم لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ملزمين أمهم بإقامة شراكة عالمية جديدة للتقليص من حدة الفقر المدقع ووضع سلسلة من الأهداف المحددة زمنيا - الأهداف الإنمائية للألفية - مع 2015 كموعد نهائي. واثنان من الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية تستهدف التعليم بشكل مباشر:

- الهدف 2: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.

الهدف: التأكد من أن الأطفال في كل مكان، فتيان وفتيات، سوف يكونون قادرين على إتمام دورة كاملة من التعليم الابتدائي ذات نوعية جيدة بحلول عام 2015.

- الهدف 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الهدف: القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وعلى جميع مستويات التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015.

وعقب نهاية الأهداف الإنمائية للألفية، نفذت العمليات الرئيسية لهيكل أهداف التنمية المستدامة من طرف الفريق العامل المفتوح العضوية (OWG) المعني بأهداف التنمية المستدامة ولجنة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بتمويل التنمية المستدامة. وقد خرجت كل من هاتين العمليتين من مؤتمريو +20 حول التنمية المستدامة الذي عقد في عام 2012 في ريو دي جانيرو بالبرازيل. وقد بدأ الفريق العامل المفتوح العضوية عمله في بداية عام 2013، حيث تم تكريس السنة الأولى لاستكشاف عناصر مختلفة من جدول أعمال التنمية المستدامة من خلال ما يسمى بالجلسات المواضيعية. وبدأت المفاوضات الفعلية في مارس 2014، وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأهداف التنمية المستدامة في سبتمبر 2015.

وفي يوم 6 مارس 2015، أنشأت اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة (UNSC) في دورتها السادسة والأربعين فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة (IAEG-SDGs)، يتألف من 28 دولة عضو ويشمل الوكالات الإقليمية والدولية بصفة مراقبين. وقد قدم الفريق المعني مقترح إطار عمل للمؤشر العالمي (والمؤشرات العالمية والدولية المرتبطة به) لتنظر فيه اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة في دورتها السابع والأربعين في مارس 2016 الذي أقرته الدول الأعضاء. وقد صنفت أيضا الدورة السابعة والأربعون للجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة إلى ثلاثة درجات: (أ) الدرجة الأولى التي تتوفر على منهجية وبيانات متاحة مسبقا على نطاق واسع، (ب) الدرجة الثانية التي تم تأسيس منهجية لها ولكن لا تتوفر البيانات حولها بسهولة، و (ج) الدرجة الثالثة التي لم يتم بعد وضع منهجية متفق عليها دوليا.

وستركز الاجتماعات القادمة لفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة على الدرجة الثانية والثالثة للمؤشرات لزيادة توافر البيانات وتطوير منهجيات ذات الصلة لإنتاج البيانات.

3. الغرض والإنجازات المتوقعة

يتمثل الهدف العام من ورشة العمل في:

1. مشاركة النظم الحالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حول جمع وتصنيف ونشر إحصاءات التعليم؛
2. تبادل خبرات الدول الأعضاء في المنظمة من فترة الأهداف الإنمائية للألفية؛
3. رفع الوعي بقدرة أصحاب المصلحة الرئيسيين من الدول الأعضاء في المنظمة بشأن الإدماج الفعال لمؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في نظمهم التعليمية ذات الصلة؛
4. استكشاف التنسيق الفعال لقدرات إحصاءات تعليم أفضل ضمن الأنظمة الإحصائية الوطنية (NSSs) للدول الأعضاء في المنظمة.

وتحقيقا لهذه الغاية، فإن ورشة العمل ستقوم بتقييم إنجازات الدول المشاركة المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية رقم 2 ورقم 3، وتحديد العقبات والتحديات القائمة أمام تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول المشاركة حول سبل للتغلب عليها.

تشمل الإنجازات المتوقعة في نهاية ورشة العمل ما يلي:

1. خبرات فيما يخص نظم إحصاءات التعليم وآليات التنسيق داخل أنظمة الإحصاءات الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
2. الوعي المكتسب من قصص النجاح والقضايا التي تولي اهتماما بشأن الأهداف الإنمائية للألفية رقم 2 ورقم 3؛
3. تعزيز الوعي حول آليات الرصد والتقرير من أجل أنشطة التتبع المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة رقم 4؛
4. معرفة محسنة حول المدخلات اللازمة لجمع وتصنيف ومعالجة ونشر البيانات وذلك تمشيا مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

4. المنهجية

ستستضيف ورشة العمل ما يلي:

1. جلسات عامة حول مظاهر إحصاءات التعليم الحالية في الدول المشاركة وخبرات من فترة الأهداف الإنمائية للألفية والأعمال التحضيرية مع الإجراءات الحالية حول الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ؛
 2. جلسات جانبية حول مؤشرات التعليم والتنسيق الفعال في أنظمة الإحصاءات الوطنية لإحصاءات التعليم.
- تمثل المقاصد التالية للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات ذات الصلة التالية، على النحو المبين في إطار عمل مؤشر أهداف التنمية المستدامة الأول، الموضوعات المحتملة التي قد يتم تناولها خلال ورشة العمل:

- هدف التنمية المستدامة 6.4: ضمان إلمام جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب.
 - المؤشر 1.6.4: نسبة السكان في فئة عمرية معينة الذين حققوا ما لا يقل عن مستوى ثابت من الكفاءة في المهارات العملية (أ) لمعرفة القراءة والكتابة و(ب) للحساب، حسب الجنس
- هدف التنمية المستدامة 2.4: ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي.
 - المؤشر 1.2.4: نسبة الأطفال دون سن الخامسة من العمر الذين هم تنموياً على الطريق الصحيح في مجالات الصحة والتعليم والرفاهية النفسية والاجتماعية، حسب الجنس
 - المؤشر 2.2.4: نسبة المشاركة في التعلم المنظم (سنة واحدة قبل سن الدخول الرسمي إلى الابتدائي)، حسب الجنس
- هدف التنمية المستدامة 1.4: ضمان تمتّع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة.
 - المؤشر 1.1.4: نسبة الأطفال والشباب: (أ) في الصفوف 3/2؛ (ب) في نهاية المرحلة الابتدائية؛ و (ج) في نهاية الإعدادي بتحقيق ما لا يقل عن الحد الأدنى لمستوى الكفاءة في (1) القراءة و (2) الرياضيات، حسب الجنس
- هدف التنمية المستدامة 3.4: ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي.

- المؤشر 1.3.4: نسبة المشاركة من الشباب والكبار في التعليم النظامي وغير النظامي والتدريب في الـ 12 شهرا الماضية، حسب الجنس.
- هدف التنمية المستدامة 4.أ: بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع.
- المؤشر 1.أ.4: نسبة المدارس التي تتوفر على: (أ) الكهرباء؛ (ب) شبكة الإنترنت لأغراض تربوية؛ (ج) أجهزة الكمبيوتر لأغراض تربوية؛ (د) تكييف البنية التحتية والمواد اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة؛ (هـ) مياه الشرب الأساسية؛ (و) مرافق الصرف الصحي الأساسية للجنس الواحد؛ و (ز) مرافق غسل اليدين الأساسية (حسب تعاريف مؤشر المياه والصرف الصحي والنظافة العامة)
- هدف التنمية المستدامة 4.ج: الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في الدول النامية، وبخاصة في أقل الدول نموًا والدول الجزرية الصغيرة النامية.
- المؤشر 4.1.ج: نسبة المعلمين في: (أ) ما قبل الابتدائي؛ (ب) الابتدائي؛ (ج) مرحلة التعليم الإعدادي؛ و (د) التعليم الثانوي الذين حصلوا على ما لا يقل عن الحد الأدنى من التدريب المنظم للمعلمين (مثل التدريب التربوي) ما قبل الخدمة أو أثناء الخدمة المطلوب للتعليم في المستوى المناسب في بلد معين.

5. الفئة المستهدفة

سوف يشمل المشاركون في هذه الورشة ممثلين عن الهيئات والوحدات الحكومية ذات الصلة بجمع ونشر إحصاءات التعليم في الدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الدولية العاملة في إحصاءات التعليم والأوساط الأكاديمية ومؤسسات المنظمة ذات الصلة.

6. التوقيت ومدة الانعقاد

سيتم عقد ورشة عمل لمدة يومين في 24 - 25 أغسطس 2016.

7. مكان الانعقاد

من المقرر عقد ورشة العمل مؤقتا في سيسرك في أنقرة بتركيا.

8. لغات العمل

اللغات الرسمية الثلاث لمنظمة التعاون الإسلامي (العربية والإنجليزية والفرنسية) هي أيضا لغات العمل في هدم الورشة.